



مجلس الأمة
الأمانة العامة
قطاع المعلومات والتطوير والتدريب
إدارة الدراسات والبحوث



البحوث البرلمانية

بحوث مجلس الأمة الكويتي

مايو ٢٠١٤

State of Kuwait
National Assembly



دولة الكويت
مجلس الأمة

قطاع المعلومات والتطوير والتدريب
إدارة الدراسات والبحوث

البحوث البرلمانية بحوث مجلس الأمة الكويتي

ورقة من إعداد

أ.د. رمزي سلامة
المستشار الاقتصادي

مايو ٢٠١٤

ورقة بعنوان :
البحوث البرلمانية
" بحوث مجلس الأمة "

المحتويات

.....	مقدمة :
..... المشكلة البحثية	: المبحث الأول
..... مراحل البحث العلمي : الإجرائية والفنية	: المبحث الثاني
..... أهداف إدارة الدراسات والبحوث بمجلس الأمة الكويتي	: المبحث الثالث
..... صفات الباحث الجيد	: المبحث الرابع
..... إجراءات البحث العلمي	: المبحث الخامس
..... تعريف بالمفاهيم والمصطلحات	: المبحث السادس

طرق البحث العلمي

" بحوث مجلس الأمة الكويتي "

مقدمة :

البحث العلمي هو استقصاء منظم ودقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة تضاف إلى رصيد المعرفة التي هي بطبيعتها تراكمية ، وهو إذن عبارة عن عملية استخدام الطرق والأساليب العلمية للكشف عن الحقيقة والتأكد من صحتها عن طريق التجريب والمقارنة والملاحظة .

والبحث العلمي سمة هامة من سمات تطور الشعوب وتقدمها وقد خصصت له الحكومات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية ما يلزمه من ميزانيات وأموال وكفاءات وخبرات سعياً وراء اللحاق بقاطرة العلم التي تفتحم باكتشافاتها المفيدة شتى مجالات الحياة .

وتعتبر إدارة الدراسات والبحوث في الهيئات والمؤسسات المختلفة بمثابة الخلايا النشطة للعمليات البحثية في الفروع المتنوعة للمعرفة المتخصصة .

ومجلس الأمة - الذي هو بيت الشعب الكويتي - تستمد فيه إدارة الدراسات والبحوث أهميتها من ثلاث زوايا :

1- حساسية القضايا التي تطرح على الإدارة لدراستها وذلك لعلاقتها الوثيقة بال جماهير وبنبض الشارع الكويتي ، وهي بطبيعتها قضايا حيوية يناقشها النواب وتحتاج بالضرورة إلى السرعة في إنجازها ودراستها بطريقة علمية بحيث تتاح في صورة دقيقة ومفيدة وبالشكل الذي يمكن النواب والوزراء من التعرف على حقائق الأمور في تلك القضايا وسبل حل مشكلاتها .

2- المنهجية الخاصة جداً التي تميز بحوث المجلس عن غيرها من البحوث الأكاديمية البحتة من جانب أو البحوث الصحفية السريعة من جانب آخر ، فمع التزام الباحث (في إدارة البحوث بمجلس الأمة) بكل حرفيات المنهج العلمي ودقته إلا أنه يقدم نتائج دراسته في صياغة سلسلة تتناسب مع تنوع وثقافة ومستوى تعليم كل عضو

من أعضاء المجلس إنه فن السهل الممتنع ، وهنا يلعب الإشراف العلمي الدور الأكبر في إضفاء هذا الطابع المميز لبحوث مجلس الأمة .

بناء على ما سبق يمكننا تعريف البحث البرلماني بأنه : " استقصاء علمي دقيق في قضايا أو مشكلات تفرض وجودها الآتي على ساحة العمل السياسي ، ويتم البحث فيها بمنهجية تجمع بين الدقة في التحليل والسرعة في الإنجاز والسهولة في العرض " وهكذا يتلخص هدف البحث البرلماني في الاستجابة السريعة لحاجة النواب والحكومة للكشف عن الحقائق والتعرف على نتائج التحليل العلمي في القضايا محل البحث .

هذا ويمكننا تلخيص مفردات البحث العلمي في خمسة عناصر هي :

- 1- مشكلة ... بدونها لا يكون هناك داع للبحث العلمي .
- 2- منهج علمي ... بدونه لا يمكن التوصل إلى الحقيقة .
- 3- هدف واضح ... بدونه يتعثر البحث ويتخبط الباحث .
- 4- باحث جيد ... بدونه لا يمكن إنجاز البحث العلمي .
- 5- مشرف علمي متخصص يكون مسؤولاً عن ضبط إيقاع المنهج العلمي للبحث والباحث .

وما نطرحه في هذه الورقة هو إيضاح لكيفية أن البحوث البرلمانية عامة وبحوث مجلس الأمة الكويتي خاصة (والصادرة عن إدارة الدراسات والبحوث بالمجلس) تتميز بطابع خاص تجعل من كل عنصر من العناصر الخمسة للبحث العلمي معنى (معناً) مختلف إلى حد ما عنه في المؤسسات البحثية الأخرى المتخصصة .

المبحث الأول

المشكلة البحثية

مشكلة البحث هي موضوع الدراسة ومادتها التي يسعى الباحث إلى كشف أغوارها ،
وتأخذ واحداً من ست معاني :

1- مشكلة **problem** تحتاج إلى حل .

مثل مشكلات : البدون ، المياه ، الإسكان ، التعليم ، الصحة .. الخ

2- سؤال **Question** يحتاج إلى إجابة .

مثل : هل كانت تفرض الضرائب في الكويت ؟ وكيف ؟ وما هي ؟

أو : هل سلم الرواتب لموظفي الحكومة يحتاج إلى توحيد ؟

3- قضية **Proposition** موضع خلاف تحتاج إلى ترجيح .

مثل : الخصخصة ، زيادة عدد أعضاء مجلس الأمة ، قضية علاج الوافدين ،

تعديل الدستور .

4- ظاهرة **Phenomenon** تحتاج إلى تفسير .

مثل : الإسراف في إنفاق المال العام ، استخدام العنف مع خدم المنازل ،

الفراغ لدى الشباب الكويتي .

5- موضوع **Subject** يحيط به الغموض ويحتاج إلى توضيح :

مثل : السوق الشرق أوسطية ، الموقف التركي - العربي ، قضية الأسرى

الكويتيين في العراق ، حقوق عضو مجلس الأمة الكويتي ، إجراءات

الطعن بعدم الدستورية ، أبعاد التنظيم الدولي للإرهاب الديني .

6- موقف **Situation** يحتاج إلى معالجة عملية .

مثل : دور العمالة الوافدة في الاقتصاد الكويتي ، الكويت واتفاقية الجات .

فصياغة المشكلة في صورة تجعلها قابلة للبحث العلمي أو ما يسمى بالفرنسية

La problematique du sujet هو أمر حيوي لبدء إنطلاق العملية البحثية تحقيقاً

للهدف المطلوب ألا وهو الكشف عن الحقيقة .

هذا وتمر العملية البحثية في إدارة البحوث بمراحل محددة نوضحها في المبحث التالي .

المبحث الثاني

مراحل البحث العلمي الإجرائية والفنية

للبحث العلمي ثلاثة أضلاع لا غنى عن أي منها للحصول على دراسة موضوعية ومفيدة وهي : (1) الباحث ، (2) المعلومة ، (3) الإشراف العلمي ، كما وتتمر العملية البحثية بمراحل عدة ، ولكل مرحلة شروطها الفنية والإجرائية ، وأن لكل بحث ظروفه الخاصة بحيث يمكن القول أن التعميم لا يجوز لا من حيث المدة المطلوبة لإنجاز البحث ولا مستواه أو حتى فكرة الموافقة على طرحه في صورة بحث علمي قابل للقراءة والتداول ... ذلك أن قدرات الباحثين تختلف من باحث لآخر .

وبصفة عامة يمكن القول أن للعملية البحثية في إدارة الدراسات والبحوث بمجلس الأمة سبع خطوات أو مراحل هي :

1- مرحلة التصنيف :

وهدفها إعداد القضايا والموضوعات وتحويلها إلى مشكلات بحثية قابلة للدراسة .

2- مرحلة التكليف :

حيث يخصص مدير الإدارة باحثاً لكل بحث ويحدد له - بمعاونة المشرف العلمي .

3- مرحلة الإعداد :

وهي المرحلة التي يتولى فيها الباحث إنجاز دراسته بجوانبها المتعددة النظرية والميدانية ، وبإشراف المستشار المختص .

4- مرحلة التقييم والمتابعة :

والتقييم عملية فنية علمية وهي من صميم مسؤوليات المشرف أو المستشار المختص ، وغنى عن القول أن الإشراف العلمي ومتابعة المستشار أمر لا غنى عنه لضمان سلامة العملية البحثية من كافة جوانبها المنهجية والعلمية

5- مرحلة المناقشة :

وهي المرحلة التي يتم فيها اجتماع كل الباحثين في شبه ندوة مصغرة للمناقشة المفتوحة والاستفادة المتبادلة للباحث والباحث الآخرين . وتُخصَّص مثل تلك الندوات - بإشراف المستشار العلمي - للبحوث التي يشترك في إنجازها أكثر من باحث واحد ، أو البحوث التي يتم اختيارها بسبب ارتفاع مستواها علمياً وموضوعياً لتعميم الاستفادة من منهجية البحث التي استخدمت فيها .

6- مرحلة الكتابة النهائية للبحث :

وهي المرحلة التي تبدأ بعد استيعاب كل ملاحظات المشرف وتجميع الإحصاءات الحديثة والاستفادة منها لإخراج البحث في صورته النهائية .

7- مرحلة الاعتماد والطباعة والنشر :

وهي من اختصاص مدير الإدارة . كما سيأتي الحديث عن ذلك في شرح المراحل السبعة ونتناول كل منها بالتفصيل فيما يلي :

أولاً : مرحلة التصنيف :

ونعني بها عملية إعداد الموضوعات وترتيبها بالشكل القابل للدراسة ، فالموضوعات متعددة ومتنوعة وغير متشابهة ، وهي وإن كانت تشترك في صفة أنها جميعاً تعبر عن قضايا تشغل الرأي العام الكويتي وتستحوذ على اهتمام السادة أعضاء مجلس الأمة إلا أنها تختلف في التخصص (اقتصاد ، سياسة ، اجتماع ، قانون ، بيئة ، صحة ، أمن ، ... الخ) ، كما تختلف في شكل ومستوى الدراسة المطلوبة لمعالجتها (بحث متعمق ، بحث معلوماتي ، بحث عملي ميداني ، تقرير موجز ، تقرير موسع وشامل .. الخ)

وهناك موضوعات لا يمكن طرحها للدراسة العلمية ما لم تتحول إلى " مشكلة " بالمعنى الفني للتناول البحثي ، فالإقتصاد الكويتي مثلاً ليس محلاً لدراسة علمية ما لم يتحول في أحد جوانبه إلى مشكلة قابلة للدراسة مثل : " مشكلة البطالة في الإقتصاد الكويتي " أو " أثر الخصخصة على الدخل القومي " أو " الاختلالات المالية وأسبابها وسبل علاجها في

الاقتصاد الكويتي " ... وهكذا . كما أن الموضوع الواحد ، بل الجزئية الواحدة في أي موضوع ، يمكن تناولها من زوايا عديدة تعكس كل منها رؤية مختلفة تماماً .
إن مرحلة تصنيف الموضوعات تستهدف تحويل الكم الهائل غير المتناسق من الموضوعات غير القابلة للدراسة البحثية العلمية إلى مجموعات متناسقة من المشكلات البحثية القابلة للدراسة العلمية .

ولا شك أنها مرحلة هامة جداً وتحتاج إلى مجهود كبير تهتم إدارة الدراسات والبحوث بتوفيره في بداية كل دور انعقاد بل وتعيد دائماً النظر في التصنيف السابق حرصاً منها على مسايرة التطور الذي يطرأ على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على كافة المستويات : الوطني أو الإقليمي أو العالمي .

ثانياً : مرحلة التكاليف :

بناءً على بعض المعايير الموضوعية يقوم مدير إدارة الدراسات والبحوث بتخصيص باحث لكل بحث محدداً من خلال أمر تكليف " رسمي " ومكتوب العناصر التالية :

- 1- اسم الباحث (أو مجموعة الباحثين) .
- 2- عنوان الدراسة التي تتماشى بالطبع مع تخصص الباحث .
- 3- إسم الأستاذ المستشار الذي سيتولى عملية الإشراف .
- 4- الفترة الزمنية التي يتعين على الباحث الانتهاء خلالها من دراسته والتي تتحدد غالباً بعد المشاورة مع المشرف على البحث .

وهنا تلزم الإشارة إلى أن تكليف مدير الإدارة للباحثين لا يأتي وفقاً لمعايير شخصية أو بصورة عشوائية وإنما بناءً على خطة تراعي بعض الشروط والمتطلبات مثل :

أ : أن تكون للبحث أو الدراسة المطلوبة درجة قصوى من الأهمية بحيث يتم إخراجها للنور في الوقت الذي يتلقفه الأعضاء والمسئولين بكثير من الرغبة في المعرفة والاطلاع على ما وصل إليه البحث من نتائج وتوصيات .

ب : أن يكون الهدف من الدراسة واضح ، وغالباً ما تستهدف الدراسة واحداً أو أكثر من الأهداف الآتية :

- 1- إعطاء معلومة جديدة .
- 2- تصحيح مفهوم سائد وخاطئ .
- 3- تقديم حل لمشكلة .
- 4- ترجيح رأي في قضية .
- 5- تقديم تفسير لظاهرة .
- 6- شرح بعض الأمور التي تبدو غامضة .

ج : أن يستجيب موضوع الدراسة مع رغبة الباحث وقدراته التخصصية حتى يُقبل على الدراسة ويتفاعل مع معطياتها بإيجابية وتكون لديه الرغبة في التفوق وربما الإبداع والتجديد .

د : أن يتمشى موضوع البحث أو الدراسة مع خطة إدارة الدراسات والبحوث والتي تضعها مع بداية كل دور انعقاد للمجلس متضمنة أهم الموضوعات البحثية التي تشكل أولويات لدى المواطن الكويتي في هذا التوقيت .

وهكذا تخضع عملية التكليف بالبحوث لمعايير وأسس موضوعية بحتة .

ثالثاً : مرحلة الإعداد :

يبدأ الباحث بعد تكلفة مباشرة بلقاء المشرف لوضع خطة البحث ومنهجه وتحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً وتوضيح أهداف الدراسة . وفي هذه الأثناء وبعد المناقشة المستفيضة بين الباحث والمستشار تتبلور لدى الباحث مجموعة من الأفكار والمحاوير التي تساعد على الانطلاق في العملية البحثية ... أي تكون الدراسة قد أخذت شكل الخطوط العريضة لخطة بحثية ذات أفكار رئيسية ومنهج واضح .

وهنا أيضاً سوف نلاحظ أن الدراسة لكي تنطلق في المسار الصحيح لابد أن تسوفي معظم العناصر العلمية المنهجية والتي يصوغها الباحث في مقدمة بحثه وأهمها :

- 1- أهمية موضوع الدراسة : لماذا تم الاختيار ؟
- 2- مشكلة البحث : ما هي بالتحديد المشكلة التي يسعى الباحث للتصدي لها ؟
- 3- هدف البحث ؟
- 4- إطار الدراسة : الزمني والجغرافي والموضوعي ... الخ
- 5- مستوى ونوع الدراسة : تقرير أو بحث نظري أو بحث ميداني أو دراسة متعمقة أو بحث صغير ؟
- 6- منهج الدراسة ، والذي يجب أن يرتبط تماماً بالمنهج العلمي الاستقرائي مع الاستعانة بالاستنباط والدراسات النظرية دون إخلال بعلاقات السببية والمنطق السليم في التحليل الذي يجريه الباحث للظاهرة محل الدراسة ، وهنا يكون للمشرف الأكاديمي على الدراسة دور محوري من حيث الحرص على عدم خروج الباحث عن قواعد المنهج العلمي وأصوله .
- 7- خطة البحث : أي عناصره وفصوله ومحاوره ومساره .
- 8- القراءات السابقة أي ماذا قرأ الباحث مما كُتِب من قبل في نفس الموضوع والهدف هو التعرف على الجديد الذي سيأتي به الباحث أو ما سوف يضيفه في هذا المجال .
- 9- الصعوبات التي يواجهها الباحث في هذه الدراسة ، وغالباً ما تتعلق بالمراجع أو بالمعلومات وكيفية الحصول عليها أو بالتناقضات والحساسيات والعراقيل التي قد توجد أو حتى " توضع " في طريق قيام الباحث بأجزاء معينة من دراسته لاسيما الشق الميداني منها .
- 10- المفاهيم والمصطلحات : وهي مجموعة من التعريفات لكل ما سوف يستخدمه الباحث من مصطلحات تحتاج إلى توضيح حتى للمتخصص لأن الأمر هنا يتعلق بإطار البحث والهدف منه والزاوية التي يعالج منها الباحث موضوع الدراسة .

رابعاً: مرحلة التقييم والمتابعة :

البحث العلمي هو في النهاية حوار عقلي يدور وسط عناصر لظاهرة معينة يشترك فيها الباحث مع العديد من العقول الأخرى تحت نظر ورعاية الخبير المتخصص أو المشرف العلمي.

ومن المفترض أن تضم إدارة الدراسات والبحوث مجموعة مستشارين ذوي كفاءة وخبرة عالية وتخصصات متنوعة ، تتركز مهمتهم في الإشراف على البحوث والدراسات التي تجري في الإدارة وتوجيه الباحثين ، إضافة إلى مهمة إعداد الباحثين وتدريبهم ليصبحوا بعد ذلك قادرين على أداء المهمة بأنفسهم .

إن ما تتميز به بحوث المجلس هو أنها ذات طابع خاص جداً . فهي ليست بالبحوث الأكاديمية الممعة في التحليلات النظرية المتعمقة والتي تبدو - خاصة لغير المتخصص - معقدة وصعبة الاستيعاب ، كما أنها ليست بحوث اجتهادية سريعة غير ذات منهج مضمون وقوي ... إنها بحوث تجمع بين أهمية الموضوع ودقة المنهج العلمي ... وهي أشبه بوجبة صحية أعدت لتتناسب مع الهدف الذي أعدت من أجله ألا وهو خدمة الشعب الكويتي من خلال ممثليه في البرلمان ... تلك هي : " البحوث البرلمانية " .

والواقع أن عناصر البحث ومراحله تخضع بكاملها أثناء إجراء الباحث لدراسته لإشراف المستشار المختص والذي بدوره يوجه ويشرح ويساعد الباحث ويكسبه الخبرة والحرفية البحثية اللازمة .

وبنهاية العمل بالدراسة يضع المستشار توصيته بخصوص مستوى البحث ، وهي عادة ما تكون توصية موضوعية محايدة تماماً ومع ذلك قد تأخذ - أو لا تأخذ بها - الإدارة عند اتخاذ قرار النشر والتوزيع على السادة النواب والصحافيين وكل من يهمه الأمر فالنشر والتوزيع هو بالنهاية قرار إداري من اختصاص مدير الإدارة .

خامساً : مرحلة المناقشة :

يقصد بالمناقشة تحويل البحث من عمل علمي خاص إلى عمل علمي عام (إن جاز التعبير) أي بمساهمة كل أو بعض الباحثين في إدارة الدراسات والبحوث . وهنا يقع اختيار الإدارة على أحد البحوث التي تتميز بأهمية خاصة سواء من حيث موضوع الدراسة أو منهجها أو نتائجها ليعرضها صاحبها (الباحث) بشكل موجز من خلال ندوة مصغرة تاركاً الحق للآخرين في السؤال والتعليق وإبداء الرأي كل ذلك في إطار علمي موضوعي وهو ما يطلق عليه (قاعة البحث) .

وفائدة هذه المراحل – الاختيارية – فائدة ثلاثية ، إذ يستفيد منها الباحث (صاحب الدراسة) ، والبحث ، والباحثين الآخرين .

الباحث : والذي يسمع الرأي الآخر ويسجل الملاحظات وقد يجري التعديلات والتحسينات على طريقته في البحث والتفكير مما يكسبه قدراً من الخبرة التي توفرت لزملائه الباحثين .

البحث : بالمناقشة وتبادل الرأي قد تُجرى على البحث تعديلات تتفاوت من الجذرية إلى الطفيفة أو قد لا تُجرى عليه أي تعديلات إذا أسفرت المناقشات على سلامة عناصره الفنية وصحة منهجه ونتائجه . وهنا لا يخرج البحث إلى دائرة الطباعة والنشر إلا وقد أصبح مخدوماً ومدروساً ومتمتعاً بدرجة معقولة من المصداقية والقبول .

الباحثين : والذين بدورهم يستفيدون من خبرة البحث والباحث الذي تجري مناقشته لأنه نقلها إليهم وعرضها عليهم ... ومن هنا يستفيد الباحثين بمثل ما استفاد الباحث إن لم يكن أكثر وذلك وفق استعداد كل منهم وإقباله على المناقشة بعقل مفتوح وعن دراية وفهم لنقاط وأبعاد الموضوع .

سادساً : مرحلة الكتابة النهائية للبحث :

الواقع أن التعبير العلمي - لفظياً - هو نوع من الفن الجميل ، وهو بالنسبة لكثير من الباحثين أشبه بالسهل الممتنع ، وعموماً بالتجربة والخبرة والصقل والاهتمام يكتسب الباحث (بمساعدة المشرف العلمي) القدرة على التعبير بأسلوب سهل وسلس ودقيق في الوقت ذاته . لكنها على أية حال مسألة استعداد شخصي وموهبة وتفاوت من باحث إلى آخر . وقد يصادف المشرف بعض من الباحثين شبه عاجزين تماماً عن الكتابة والتعبير بأسلوب سلس ومفهوم رغم توافر قدرتهم على التفكير العلمي السليم ، وهنا يمكن التأكيد على أنه كلما كانت الأفكار واضحة في ذهن الباحث كلما كانت قدرته على التعبير عنها أكبر وأيسر .

وبصفة عامة هناك نقاط يجب على الباحث مراعاتها عند الكتابة النهائية للبحث أهمها :

- 1- أن يستخدم من الألفاظ ما يعبر بدقة عن المعنى .
- 2- ألا يبالغ أو يهول أو يهين ، بل يستخدم من أساليب التعبير أكثرها هدوءاً وأكثرها قرباً إلى المعنى المطلوب .
- 3- ألا يبدأ عبارة ثم يستمر فيها دون توقف فتستغرق منه صفحة كاملة (مثلاً!) فالجمل القصيرة جمل رشيقة ومؤثرة .
- 4- ألا يكتب أكثر مما ينبغي ، ولا أقل مما يجب .
- 5- أن يمهد لكل فكرة جديدة ، وأن ينهي دراسته بقوة ، فالمقدمات والخواتيم تحتاج لعناية خاصة .
- 6- ألا ينسب لنفسه عبارة قد نقلها بالتقريب أو عن ظهر قلب من أحد المراجع ، وأن يكون أميناً في إرجاع الجهود لأصحابها (يذكر المصدر في الهوامش) .
- 7- أن يشرك معه في هذه المرحلة المستشار (المشرف العلمي) وأن يتقبل التوجيه ويستفيد من الملاحظات ، فالفائز في النهاية هو العملية البحثية .

سابعاً : مرحلة الاعتماد والطباعة والنشر :

تعد توصية المستشار المشرف على الدراسة بمثابة اعتماد بنشرها (أو بعدم نشرها) ، ذلك أن التوصية تحدد مستوى الدراسة ومواطن القوة فيها ، وقد يوصي المستشار بأن مستوى الدراسة متواضع ولا ترقى للنشر ، عندئذ تتحول المبادرة إلى مدير إدارة الدراسات والبحوث .

وغالباً ما لا تطبع الدراسة التي لا ترقى للمستوى المطلوب ، أما الدراسة التي ترقى لمستوى الطباعة والنشر فإن أمر نشرها يتوقف على اعتبارات أخرى يرجع تقديرها لمدير الإدارة ورؤسائه (خاصة إذا كان لموضوع الدراسة حساسية من أي نوع !!) . وقد تنشر على مستوى ضيق جداً ولكن معظمها - وهو الغالب - ينشر ويوزع على السادة النواب ، كما يتاح للنشر بالصحف المحلية من خلال القنوات المعتادة للنشر .

إن نشر البحوث الجيدة هو وسيلة وليس هدفاً في حد ذاته . فعملية النشر تعني تعميم الفائدة من البحث على نطاق واسع ، والنشر وسيلة لتشجيع الباحثين الأكفاء على المزيد من الإنتاج البحثي الجيد .

وحديثاً طرحنا بإدارة الدراسات فكرة - لاقت القبول - بتحويل الإنتاج السنوي من الدراسات والبحوث واستطلاعات الرأي إلى مجلد علمي يتم إصداره سنوياً ويحظى بالمصداقية لتعميم الفائدة وتسهيل مهمة الباحثين وكل من يهمله تلك الدراسات بالداخل أو بالخارج .

المبحث الثالث

أهداف إدارة الدراسات والبحوث

تسعى إدارة الدراسات والبحوث في مجلس الأمة إلى تطويع إمكانيات البحث العلمي لخدمة متطلبات نواب الشعب الكويتي وتلبية حاجتهم للمعرفة والتفسير حول أهم القضايا التي تشغل الرأي العام للوصول إلى الحلول المناسبة ، والتي تصب في النهاية في خدمة الأدوار الرقابية والتشريعية للمجلس .

ولا شك أن الباحث في دراسته يتم توجيهه نحو تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية :

أولاً : توفير وإتاحة أكبر قدر من المعلومات الميسرة والمصنفة في كافة الموضوعات والقضايا التي تشكل أولويات المواطن الكويتي والتي يناقشها الأعضاء بغية إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة .

ثانياً : توثيق أعمال المجلس في نهاية كل دور انعقاد لكل فصل تشريعي ، وإتاحتها بالصورة اللائقة لكل من يريد الاطلاع على إنجازات المجلس .

ثالثاً : إعداد الدراسات التطبيقية والبحوث العلمية في المجالات المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية وغيرها .

رابعاً : القيام بدراسات استطلاع الرأي العام حول بعض القضايا الهامة .

خامساً : الربط مع مراكز البحوث العلمية بالوزارات والبنوك والجهات الأكاديمية والهيئات المعنية بغرض الارتقاء بمستوى العمل الفكري والبحثي بدولة الكويت .

سادساً : تنمية قدرات الباحثين بالمجلس علمياً وعملياً .

سابعاً : دراسة وتحليل الحوارات والمناقشات الديمقراطية ، والتي تعكس الطابع المتميز للمجتمع الكويتي الخليجي العربي المسلم .

المبحث الرابع صفات الباحث الجيد

الباحث الجيد : وهو ما تسعى إدارة البحوث لاجتذابه وتقديم كافة التسهيلات إليه ، يجب أن تتوفر فيه ثلاث صفات :

1- أن يكون منهجياً :

أي دراساً لمنهجية البحث العلمي - بإجراءاته وخطواته وأساليبه وأدواته .

2- أن يكون موضوعياً : مع نفسه ومع الآخرين .

والموضوعية هي اعتبار أن الظاهرة ذات وجود متميز مستقل ومنفصل عن ذاتية الباحث ووجوده ، وتعني أيضاً الحياد والتجرد من الإيحاءات العاطفية أو العقلية أو النفسية المسبقة نحو عناصر الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة .

3- أن يتصف بالأصالة العلمية :

وهي صفة مركبة لا تُكتسب لكنها تُولّد مع الباحث ، كأن يمتلك عقلية هادئة ومنظمة ، أن يسعى للتجديد والابتكار - أن يتمتع بالشخصية الاستقلالية المتحررة من كافة أنواع القيود - أن يكون متمكناً من استخدام أساليب البحث العلمي المتطورة والحديثة - مثقف - لا ينقل ولا يكرر ولا يقلد ولا يترجم وإنما يستعين بكل هذا من أجل الإضافة والابتكار والتجديد .

المبحث الخامس

إجراءات البحث العلمي

إجراءات البحث العلمي هي الخطوات والمراحل المحددة التي يتعين على الباحث اتباعها وهي - من ثم - خطة ذات مراحل يجب أن يمر بها البحث العلمي وهي كالتالي :

- 1- ملاحظة الظاهرة ثم اختيار موضوع الدراسة .
- 2- تحديد المشكلة محل البحث (وصياغتها بالمقدمة) .
- 3- تحديد المفاهيم والمصطلحات والتعريفات .
- 4- تحديد هدف البحث .
- 5- حصر الدراسات السابقة وتجميع المراجع .
- 6- تحديد نوع البحث ومستواه .
- 7- تحديد منهج البحث ووضع خطته .
- 8- تكوين الفروض المقيدة Assumptions .
- 9- جمع البيانات .
- 10- تحليل البيانات ثم وضع الفروض المفسرة Hypotheses .
- 11- نتائج البحث أو الخاتمة .
- 12- التوصيات .
- 13- المراجع والملاحق .
- 14- الملخص .

المبحث السادس تعريف بالمفاهيم والمصطلحات

Method

1- المنهج

هو طريقة لقيادة العقل القيادة السليمة (ديكارت) .

Scientific Method

2- المنهج العلمي

هو الطريقة التي يسلكها الباحث في بحثه عن الحقائق في أي فرع من فروع المعرفة ، وهو - أي المنهج العلمي - الحد الفاصل بين ما هو علمي وما هو غير علمي .

Methodology

3- علم المناهج

هو علم العلوم والذي يدرس الطرق التي يتبعها الباحث عن الحقيقة ، أي طرق وأساليب ومناهج البحث في أي فرع من فروع المعرفة .

Scientific research

4- البحث العلمي

هو استقصاء منظم ودقيق يهدف إلى إضافة واكتشاف حقائق ومعارف جديدة يمكن التحقق من صحتها مستقبلاً عن طريق الاختبار العلمي ... (أي عن طريق التجريب بالمقارنة بالواقع والملاحظة) .

Scientific law

5- القانون العلمي

هي صياغة تصف العلاقة بين متغيرات الظاهرة دون أن تفسرها .

Scientific Theory

6- النظرية العملية

هي صياغة تحتوي تفسيراً للعلاقة بين المتغيرات الأساسية في ظاهرة ما ، كما تقدم الأساس المنطقي فهذه العلاقة (التي يطلق عليها القانون العلمي) .

Research tools

7- أدوات البحث

هي الوسائل التي يجمع بها الباحث بياناته ، وهي متعددة مثل :

- 1- الملاحظة بأنواعها .
- 2- المقابلات .
- 3- الاستبيانات .
- 4- تحليل البيانات .
- 5- الخرائط والرسوم والوثائق .
- 6- الإحصاء .

Concepts

8- المفاهيم

المفاهيم هي مجموعة التعبيرات الرمزية التي يستخدمها الفرد لتوصيل معنى معين لغيره .
أو هي تمثيلات ضميرية ذات دلالة محددة (السلطة - القوة الشرائية - الاستعمار ... الخ)

Definitions

9- التعاريف

هي شرح واضح ودقيق لمدلولات المفهوم الذي يستخدمه الباحث في بحثه ... وهي أنواع :

- 1- التعريف اللفظي اللغوي (تفسير الشيخ الشعراوي للقرآن) .
- 2- التعريف الوظيفي أو الغائي (النقود هي أي شيء يستخدم كوسيط للتبادل ومقياس للقيم الحاضرة والآجلة ...) .
- 3- التعريف الإجرائي (ظاهرة الذوبان : ملح + ماء = محلول) .
- 4- التعريف الضدي (يعرف الشيء بنقيضه : الكاذب هو الشخص الذي يقول بغير الحقيقة) .

Variables

10- المتغيرات

المتغير هو مفهوم تطبيقي يتخذ له قيمة متعددة (إثنان أو أكثر) وهي إما متغيرات مستقلة أو متغيرة .

المتغير المستقل : هي محددات الظاهرة أو أسبابها أي هي العوامل التي تتوقف عليها الظاهرة ، وهي السبب الافتراضي للمتغير التابع .

المتغير التابع : هو المتغير الذي يرغب الباحث في دراسته وشرحه وهو ناتج للمتغير المستقل ، وتابع له في التأثير بالتغير في قيمته (أي أن التغير في قيمة المستقل يترتب عليه تغيراً في قيمة التابع) .

Assumption

11- الفرض المقيد

هو افتراض يضعه الباحث لتثبيت أو استبعاد بعض الجزئيات التي لا يريد دراستها أو دراسة تأثيرها على المشكلة موضوع البحث وهو افتراض يخدم عملية التجريد وقد لا ينطبق بالضرورة مع واقع الظاهرة محل الدراسة .

Hypothesis

12- الفرض العلمي المفسر

هو تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتاً لشرح ما يلاحظه من الحقائق أو الظواهر . وهو الذي يتم اختبار صحته أي قدرته على تفسير الظاهرة محل الدراسة .

(والفرض Hypothesis الذي تثبت صحته يتحول إلى نظرية Theory صالحة للاستخدام والتفسير وكلاهما : الفرض والنظرية قابل للمراجعة والتجريب والمقارنة بالواقع على الدوام لإثبات استمرارية صحتهما)

وتتكون الكلمة الإنجليزية Hypothesis من مقطعين : Hypo وتعني " شيء أقل من أو أقل ثقة من " Thesis وتعني الأطروحة .

أمثلة للفروض التي وضعها باحثون سابقون :

- 1- كولومبس Columbus : ما دامت الأرض كروية ... بإمكان السفينة الوصول إلى الشرق (آسيا) عن طريق الإبحار نحو الغرب .
- 2- داروين Darwin : البقاء دائماً للأقوى والأصلح .

Abstraction

13- التجريد

هو تبسيط للمشكلة أو للواقع المعقد بتخليصه من بعض الجزئيات بغرض تركيز الدراسة على الملامح والمتغيرات الرئيسية لهذا الواقع .

Experimentation أو Verification

14- التجريب

أي الاختبار العلمي ، وهو نوع من الملاحظة المستمرة والمتكررة لعناصر ظاهرة ما بعد وضعها في ظروف يمكن التحكم فيها ، مع تسجيل الأحداث في كل مرة ، ومقارنتها وقياس النتائج بدقة . بحيث تظل هذه القياسات مرحلة أولية للبحث العلمي (أنظر تعريف التجربة العلمية) وبالتجريب يتم التحقق من صحة الفروض المفسرة Hypothesis فتتحول إلى نظرية Theory .

Scientific experiment

15- التجربة العلمية

هي نوعان : مباشرة ، غير مباشرة
التجربة العلمية المباشرة تعني ملاحظة الظاهرة بعد تعديل عناصرها أو ظروفها جزئياً أو كلياً عن طريق وضعها في ظروف مصطنعة .
أي : هي ملاحظة محكومة أو ملاحظة لظاهرة أمكن السيطرة عليها .

التجربة العلمية غير المباشرة (والتي يُعتمَدُ عليها كثيراً في دراسة الظاهر الاجتماعية والإنسانية والنفسية) هنا لا يقوم الباحث بالتجربة مباشرة بل ينتظر حدوث أحداثها

ووقائعها ثم يرقب هذه الأحداث ويسجلها ... (أي يلاحظها بدقة وتجرد وموضوعية ونزاهة وفطنة مع القدرة على الرؤية الصحيحة لعلاقات السببية بين عناصرها) .

16- التعميم Generalization

هو الخروج من دراسة الجزء بنتائج يتم تطبيقها (أو تعميمها) على الكل ... وبشرط أن يكون الجزء عينة ممثلة تمثيلاً أميناً للكل .

17- الموضوعية Objectivity

هي اعتبار الظاهرة ذات وجود متميز مستقل ومنفصل عن ذاتية الباحث ووجوده . وهي تعني الحيادية والتجرد من الإيحاءات العاطفية أو العقلية أو النفسية المسبقة نحو عناصر الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة (وصفا وتحليلاً وتفسيراً) ... أي موضوعية في الوصف وموضوعية في التحليل وموضوعية في التفسير .

18- الاستنباط Deduction

هي عملية ذهنية تبدأ بالمسلمات العامة (سواء من الواقع أو مما وراء الطبيعة) وتنتهي باستنتاج نتائج خاصة .

أو هي عملية الاستدلال الذهني المنطقي لعلاقات السببية بين عناصر ظاهرة ما تم البدء فيها من مسلمات عامة غير قابلة للتجريب أو الاختبار للوصول إلى نتائج جزئية خاصة .

وهي إذن ... استنتاج نتائج خاصة من قضايا عامة مسلم بها . وبالاستنباط ترقى نتائج البحث الاستقرائي إلى مستوى الفروض المفسرة Hypotheses

19- الاستقراء Induction

هي عملية طرح الأسئلة على عناصر الظاهرة (واقعياً) ثم ترك الواقع يجيب دون تدخل من الباحث في تشكيل الإجابات وهي تسجيل لما يستقرئه الباحث من خلال الملاحظة الموضوعية ... أو هي تصوير دقيق وأمين لواقع الظاهرة محل الدراسة .

Inference

20- الاستدلال

هي عملية استخدام ما نعمله في الوصول إلى ما لا نعلمه أو هي عملية الانتقال من المعلوم إلى المجهول .

مقدمة كبرى Postulate

مثال : كل الكائنات الحية سوف تموت

مقدمة صغرى

فلان الفلاني كائن حي

نتيجة Conclusion

فلان الفلاني سوف يموت

Technology

21- التكنولوجيا

هي مجموعة الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الإنسان في أعماله ليكمل بها قدراته ، وليسذ بها حاجاته ... وتتناسب مع الإطار الاجتماعي التاريخي الذي تظهر فيه عبر كل العصور .

Legend

21- الأسطورة

هي تصور (في إطار بدائي) يقدم تفسيراً متكاملاً للعالم في العصر السابق على ظهور العلم (ارتكازاً) على مبدأي حيوية الطبيعة والغائية) . وقد اختفى الفكر الأسطوري مع ظهور العلم على حين استمرت الخرافة حتى مع عصر العلم .

Superstition

22- الخرافة

هي تصور غير حقيقي يقدم تفسيراً جزئياً لظاهرة ما ... وغالباً ما يكون سبب الاعتقاد في الخرافة هو الشعور بالعجز العقلي أو الاجتماعي .